تقرير عن سورة الحشر

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سورة الحشر: هي سورة مدنيّة

سبب التسمية: سبب تسمية هذه السورة بسورة الحشر أنّها تكلّمت عن حشر بني النضير، حيث حاصرهم الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قرّر أن يعاقبهم، وحكم عليهم الرسول –صلى اللهُ عليه وسلم –بالجلاء والابتعاد عن المدينة المنوّرة، ومعنى أوّل الحشر أي خروجهم الأول من حصونهم في المدينة إلى خيبر، وأما معنى آخر الحشر الذي ورد في السورة كذلك فهو خروجهم من خيبر إلى بلاد الشام.

سبب النزول: نزلت سورةُ الحشر في السنة الرابعة للهجرة؛ وسببُ نزولها هو غدرُ يهود بني النضير بالمسلمين، وبنو النضير هُم إحدى قبائل اليهود التي سكنت المدينة المنورة، ولمّا استقرّ رسولُ الله –صلى اللهُ عليه وسلم– في المدينة هو والمسلمون، وبدأوا بتوقيع العهود والمواثيق مع سكان المدينة وجوارها من غير المسلمين ومنهم بنو النضير، وكان من ضمن الاتفاق التشارك في الدية، وتعويض أهل المقتول إن كان القاتلُ من المسلمين أو من يهود بني النضير ذهب الرسولُ –صلى اللهُ عليه وسلم– وبرفقته عشرة من كبار الصحابة إلى بني النضير، فاستقبله يهود بني النضير استقبالاً حسناً، ولكنهم أرادوا أن يستغلّوا الموقف فرتّبوا للغدر بالرسول –صلى اللهُ عليه وسلم– وخططوا لقتله وهو عندهم، حيثُ أمروا أحدهم بأن يصعد فوق الجدار الذي كان يستند عليه الرسول –صلى اللهُ عليه وسلم– وأن يلقي صخرة عليه

صلى اللهُ عليه وسلم، إلا أنّ الرسول –صلى اللهُ عليه وسلم– تنبّه لهذا الأمر، وغادر قبل ذلك، وعزم الرسول –صلى اللهُ عليه وسلم– على معاقبة بني النضير على خيانتهم، وغدرهم، ونقضهم للعهد الذي عاهدوا عليه رسول الله والمسلمين.

فضل السورة: عن عبد الله بن عباس –رضي الله عنه –إنَّ رسول الله –عليه الصَّلاة والسَّلام "–قال: اسمُ اللهِ الأَعْظَمُ في سِتِّ آياتٍ من آخِرِ سورةِ الحَشْرِ".

معاني المفردات:

قوله تعالى : (لَو أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) والغرض منه بيان عظمة القرآن وان له من قوة التأثير ما لو أنزل على جبل لخشع ولان على قساوته ، وتصدّع وتهاوى خوفا من اللّه على صلابته. (وتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) في حكم القرآن وعظاته ودلائله وبيناته ، ويهتدون بنورها إلى سواء السبيل. (هو اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُو) المعبود الحق الذي يوصف بجميع صفات الجلال والكمال. (عالِمُ الْغَيْبِ والشَّهادَةِ) يعلم ما غاب عن الخلق وما شاهدوه. (هُو الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ) هذان الوصفان مشتقان من الرحمة بمعنى الإحسان ، وقد يكون الجمع بين الكلمتين للإشارة إلى ان رحمته وسعت كل شيء. (هُو اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُو) هذا توكيد للتوحيد. (الْمَلِكُ) له ملك السماوات والأرض، وهو يحيي ويميت. (الْقُدُّوسُ) مشتق من التقديس أي التنزيه عما لا يليق بعظمته تعالى. (السَّلامُ) لأن منه تعالى الطمأنينة والأمان. (الْمُؤْمِنُ) يثيب المؤمنين على ايمانهم ويؤمنهم من عذاب النار. (الْمُهَيْمِنُ) الرقيب والمحافظ. (الْعَزِيزُ) القوي الذي لا يغلب ولا يقهر. (الْجَبَّارُ) العالي الذي لا ينال. (الْمُتَكَبِّرُ) له الكبرياء والعظمة. (سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) تنزه عن الشريك والصاحبة والولد. (هُو اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ) البارئ يشعر بالبراءة من النقص. (المصور) المعطي لها صورا يمتاز بها بعضها من بعض. (لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنى) كل أسمائه تعالى حسنى وعظمى. (وهو العزيز الحكيم) أي الغالب غير المغلوب الذي فعله متقن.